

روضة العقلاء ونزهة الفضلاء

ألا إن تقوى الله خير مغبة ... وأفضل زاد الطاعن المترحل

قال أبو حاتم قد ذكرت هذا الباب بكماله بالعلل والحكايات في كتاب محجة المبتدئين بما أرجو الغنية للناظر إذا ما تأملها فأغنى ذلك عن تكراره في هذا الكتاب⁰ .
ذكر الحث على لزوم العلم والمداومة على طلبه .

أخبرنا محمد بن إسحاق بن خزيمة حدثنا محمد بن يحيى ومحمد بن رافع قالا حدثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن عاصم بن أبي النجود عن زر بن حبیش قال أتيت صفوان بن عسال لمراى فقال ما جاء بك قلت جئت أنبسط العلم قال فإنى سمعت رسول الله ﷺ يقول ما من خارج يخرج من بيته يطلب العلم إلا وضعت له الملائكة أجنتها رضا بما يصنع .
قال أبو حاتم الواجب على العاقل إذا فرغ من إصلاح سريرته أن يثنى بطلب العلم والمداومة عليه إذ لا وصول للمرء الى صفاء شيء من أسباب الدنيا إلا بصفاء العلم فيه وحكم العاقل أن لا يقصر في سلوك حالة توجب له بسط الملائكة أجنتها رضا بصنيعه ذلك⁰ .
ولا يجب أن يكون متأملاً في سعيه الدنو من السلاطين أو نوال الدنيا به فما أقبح بالعالم التذلل لأهل الدنيا .

حدثنا محمد بن إبراهيم الخالدي حدثنا داود بن أحمد الدمياني حدثنا عبد الرحمن بن عفان قال سمعت الفضيل بن عياض يقول ما أقبح بالعالم يؤتى الى منزله فيقال أين العالم فيقال عند الأمير أين العالم فيقال عند القاضي ما للعالم وما للقاضي وما للعالم وما للأمير ينبغي للعالم أن يكون في مسجده يقرأ في مصحفه⁰